mroftalp htehaB ni knil muideM

٣. التعليق على رسالة شرح حديث)إني حرمت الظلم على نفسي ...(| الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

على اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد امامي في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ربه تبارك وتعالى جل وعلا قال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - 00:00:00

كانوا على اتقى قلب رجل واحد واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على قلب رجل واحد منكم ونقص ذلك الملك شيئا - 00:00:32

انما هي اعمالكم ثم اوفيكم اياها من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هذا يؤخذ منه ان الله جل وعلا غني بذاته عن كل ما سواه - 00:01:01

انه الغني المطلق الذي لا يحتاج الى شيء طاعة الطائعين لا تزيد في ملكه ولا في ولا فيما وكامل به تعالى وتقدس وكذلك معصية العاصين لا تؤثر في ملكه ولا في - 00:01:24

هو من خصائصه تعالى وتقدس انما ذلك يعود الى والعاصي هذا يقول جل وعلا قل هو الله احد الله الصمد واحد لا نظير له والصمد الذي استغنى بنفسه عن كل ما سواه - 00:01:52

كل ما سواه يصمد اليه بحاجته حاجته بربه جل وعلا لا غنى له عن ذلك فالمخلوق فقير بالذات ملازم له لا ينفك عنه ابدا جل وعلا غني بذاته عن كل ما سواه - 00:02:21

لا يتصور العبد انه اذا الله جل وعلا ذلك شيئا فيه يتعلق رب العالمين وخصائصه وانما هي الطاعة لله اذا اطعت حظه اذا اصاب عليه الله لا يظلم احد كما سبق - 00:02:54

هذا هل يجوز للانسان يقول اني كذا بخدمة ربي اخدم ربي او ان الله جل وعلا لا يختم انما يعبد لاجل يسلم العبد من العذاب الذي يترتب على المعصية الله جل وعلا - 00:03:25

خلق الخلق ليس لانه يحتاج الى شيء منهم انما خلقهم ليبتليهم ان يطيعوا لانه جعل الجزاء غيبي والغيب ما كل يقتنع به كان غايبا ولا سيما اذا كان من الامور التي قد لا تدرك - 00:03:55

يعني لا يكون لها شيء تقاس عليه ولا يدركها كل انسان فهذا كثير من عباد الله يكفيهم في ذلك الخبر من الله جل وعلا من رسوله وكثير منهم لا يقتنع الا بما يشاهد - 00:04:35

او بما واكله ابتلى الله جل وعلا العباد هل يطيعون امره مع انه جل وعلا لا يخبر بخلاف الواقع خبره هو الصدق والحق علمه فيهم انه جل وعلا لا يأخذ بعلمه وانما يأخذ بالعمل الذي يكون ظاهرا - 00:04:57

هذا قال لنعلم كيف انت يعلم يعني ليظهر علمنا بارزا هذا قال في هذا وان اولكم الى اخركم وهذا ايضا يدلنا ايضا مسألة اخرى انه تعالى لا يعجزه شيء هو اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. تعالى وتقدس - 00:05:33

جل وعلا يا عبادي كما مضى نداء ودعاء لهم اعلام لهم بما يجب ان يعرفوه ويعتقدوا من مخلوقات كلها لكن هل يدخل فيه الملائكة يقول بعضهم انه يدخل في الجن - 00:06:16

ان الجن من الاسنان وهو الاختفاء والله انه لا يدخل يدخل لنا الملائكة غير المكلفين من بني ادم من الجن وهم الذين اخبر الله جل

وعلا انه يملأ جهنم اتمنى انه سيملأ جهنم الجنة والناس اجمعين - 00:06:52
اه فجور الانسان وكفره وشروده على ربه لا يضر بذلك الا نفسه ولن يضر الله جدي وعاشه ولن يعجز الله مآله الى الله جل وعلا وسوف يحاسب آآ جعل مثلا الزيادة - 00:07:21
التي يعني يمكن ان العقل يتصورها لله وان اولكم الى اخركم جعل الزيادة والنقص في الملك ليس في لا يعود على الله جل وعلا في ذاته في ملكه ما زاد ذلك في ملكي شيئا - 00:07:49
ولا نقص ذلك من ملكي شيء له الملك التام المطلق وتقدس طاعة العباد ومعصيتهم تعود اليهم وقال بعد هذا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - 00:08:14
سألوني اعطيت كل انسان منهم مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر اذا ادخل البحر المخيط المقصود به العبرة التي يحاط بها اذا دخلت في الماء - 00:08:48
ما تحمل شيء من المال وانما تبتل فقط هل هذا مثل يؤد نقص وكان في البحر مثلا قد يكون العقل مثل العقل انه يقول انه فيه نقص ما ولكنه غير مؤثر - 00:09:25
لا اثر له وملك الله لا ينقص اصلا لا اثر للنقص فيه وتام كامل في هذا من تمام ملكه انه لا احد يشفع عنده الا باذنه لا تنكوا الشفاعة الا - 00:09:49
لا اذن والاذن المقصود به الامر فقال جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا لتمام الملك له الملك كله تعالى وتقدس لهذا في هذه الدنيا قد لا يظهر لكثير من الناس - 00:10:13
تصور انه يملك شيء وانه يتصرف فيه الحقيقة انه لا يملك انما الملك بالله الله جل وعلا وهو الذي ملك شيئا على وجه الله سيارة سوف يسلم منه او هو - 00:10:38
يتركه لغيره هذا هو الواقع الملك كله في الدنيا والاخرة لله جل وعلا من اسوء ان كان عندهم تصور انهم يملكون اشياء هذا تصور وبين انه جل وعلا على كل شيء قدير - 00:10:57
لهذا والشي على كل شيء هنا ناسرة مطلقة لا يجوز ان يستثنى منها شيء لكن الامور التي قد يكترها الذهن وهي لا حقيقة لها لا تعد شيئا لا تسمى شيئا - 00:11:26
كون الانسان مثلا في مكانين في ان واحد لو انه حي ميت في ان واحد هذا شيء نتصور له الظاهر فقط والا لا حقيقة له ومن هذا القبيل يذكره بعض المشككين الذين - 00:11:53
يحبون الامور التي شكك الناس او يظهرونها وينشرونها لا يمثلون به في هذا يقولون الله جل وعلا قادر على ان يخلق مثل نفسه في تفسير جلال السيوطي في اخر سورة المائدة - 00:12:18
الله ما في السماوات وما في الارض وعلى كل شيء قدير قال وخص العقل من ذلك ذاته ليس عليها بقادر هذا الكلام الذي لا قيمة له ولا فائدة به اصلا - 00:12:51
الحبل يخصه من ذات الرب جل وعلا مقصوده ان هذا عموم مطلق ما في السماوات وما في الارض وعلى كل شيء قدير على كل شيء فجعل مثلا وجود موجود مثل الله - 00:13:12
الله وتقدس انه شيء هذا في الواقع وساوس من الشيطان فقط والا هو سؤال من اصله لان هذا مستحيل امر مستحيل والامر مستحيل ليس بشيء بل المعدوم لا يسمى شيئا - 00:13:40
لكن المهجوم ينقسم الى قسمين معدوم مطلق هذا ليس بشيء اصلا ومعدوم ومقيد ان يكونوا في الوجود الان وانه سيوجد مما قال الله جل وعلا من اتى على الانسان حين من الدهر - 00:14:05
لم يكن شيئا مذكورا عليه دهور طويلة كان شيئا مذكور ولكنه مذكور في علم الله معلوم فيه فهو شيء في علم الله وليس شيئا في الوجود وهكذا الامور التي ستحدث - 00:14:28

لا نعرفه هي الوجود هدم مسألة وجود لها ولكنها علم علم الله شيء ليس موجودا يدخل في اما مثل هذا فهو وساوس واول من قال هذا السؤال واورده ما ذكر العلماء - 00:14:49

ملك من ملوك الهند الاسلام سأل المسلمين تخلق مثل ان قلتم لزم ان يكون له مثيل وان كنتم لا اعجزتم الله جل وعلا وهو على كل شيء قدير قالوا هذا امر مستحيل - 00:15:21

امر ممتنع والامر الممتنع ليس بشيء لا وجود له يقال لهؤلاء مثل هذا الشيء اه يقول ان قدرة الله جل وعلا مطلقة لا لا يجوز ان تقيد كما ان علم الله جل وعلا هام شامل - 00:15:53

ومشيئته عامة شاملة لهذا الذين اخرجوا من مشيئته على العباد كانوا ضالين وكذلك من مخلوقاته ذلك لانهم لم يؤمنوا في عموم المشيئة ولا بعموم الخلق الخالق وحده تظل ولزم من ذلك - 00:16:15

وقوعهم في الشرك انهم لا ينفكون عن الشرك كما ان المتكلمين الذين يزنون صفات الله جل وعلا وافعاله بعقولهم ملازما لهم انهم في الاصل سألوا المخلوق هو الاساس رب العالمين عليه وهذا قياس شركي - 00:16:57

هذا من الشرك نسأل الله العافية لهذا يقول ان الشرك يكون ملازما لهم لا ينفكون عنه بحال ولا يسلم من الشرك الا الموحد الذي علم ان الله جل وعلا لا مثل له ولا نظير له - 00:17:31

في ذاته ولا في وصافي ولا في فعله وكل هذه الامور ثلاثة وقعوا في المخالفات فيها اوقعهم ذلك الله جل وعلا ولهذا نقول ان الشرك انواعه كثيرة وفروعه كذلك ومسائله متعددة - 00:17:50

اه قل من يسلم به الا من فهم عن الله وسلم من سلمه الله جل وعلا من ذلك هذا من اعظم المخالفات الواجب ان يعلم الانسان علما يقينيا بان الله صمد - 00:18:17

وانه غني بذاته عن كل ما سواه وان قدرته صالحة لكل شيء لا يعجزه شيء كان وتقدس الكامل ذاته الكامل في فعله والكامل في اوصافه ما يختص به كله كل هذه خصائص تخص - 00:18:39

وهذه مسألة حيث لم يفهم المتكلمون انه جل وعلا يختص بذلك وقعوا في المشابهات ورد النصوص من اجل ذلك مثلا من الامور التي المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:11

قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا اذا بقي ثلث الليل الاخير يقول هل من داع يستجاب هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له - 00:19:41

حتى يطلع الفجر في رواية ثم يصعد يهبط الى السماء الدنيا هذا كلام واضح عربي واضح وقاله من هو اعلم بالله من غيره من الخلق الناس البني ادم وهو انصح - 00:20:02

من كل ناصح للامة وافصحوا من كل ناطق وهو اخوف لله قل لاحد من الامة ويقول لنا هذا الكلام ثم نقول مثلا يعني يقصد بذلك امره او نزول رحمته وما اشبه ذلك من التأويلات الباطلة - 00:20:37

لانهم لا يثبتون الله في العلو نقول مثلا نفس التأويل هذا يبطل العقيدة امره ينزل من اين وانتم تقولون ليس الله فوق ليس هذا المقصود الذي اوردت الحديث من اجله - 00:21:10

المقصود انهم قالوا لو قلنا بظاهر هذا الحديث فلزم ان يكون ربنا جل وعلا نازلا اربعة وعشرين ساعة لانه كلما انتهى اخر الليل عندنا بدأ فيما بعدنا من جهة الغرب - 00:21:34

وهكذا حتى تدور على الارض اذا يقولون هذا يدل على ان هذا الحديث صحيح الله هذا الكلام من اين اتى من القياس الفاسد حيث تصوروا ان نزول الرب جل وعلا كان نزول - 00:21:56

الاجساد المعهودة انهم يعلمون ان الله جل وعلا يستمع في ان واحد للخلق كلهم ارض مملوءة والسماء اكثر من يعبد الله وكلهم يستمع لهم في لحظة واحدة هل تجدون شيئا من هذا القبيل - 00:22:18

اهل الخلق لا يمكن يوم القيامة يجمع يجمع بني ادم وبني الجن صعيد واحد والملائكة ثم يحاسبهم في ان واحد وهو حزن كل واحد

يظن انه يحاسب وحده وهو يحاسب الكل - 00:22:50
لهذا نظير مخلوقات قل افعال الله يجب ان تكون خاصة بي نزول منها من افعاله التي لا يشارك فيها احد اذا عجز عقلك عن تصور ذلك لطفل قل امنت بالله - 00:23:19
تصور ان انك تدرك شيئا من هذه الامور لا يحيط به تعالى وتقدس المقصود هذا المثال فقط ما قالوا في القدرة قدرة الله انها هاي يكون ان يخرج منها كذا وكذا - 00:23:41
يعجزون الله جل وعلا سأل الله وتقدسه قوله جل وعلا في هذا احصاء خلقي اولهم واخرهم احييهم وميتهم نحن لو قاموا في صعيد واحد يعني السؤال اذا كان في مكان واحد وفي وقت واحد - 00:24:04
كونوا قد يكون تصوره يعني كونه يعطى كل يعطي كل واحد مسألته هذا شيء كبير جدا هذا اخبر بذلك وقال انه لا ينقص من ملكي الا مثل فاذا ادخلت المخيط - 00:24:33
البحر فقط يمتن الابرة فقط وبسرعة ما تنشف وتنتهي البحر لم يتأثر ولم ينقص ذلك ملكه وفي رواية قال في ابن ماجة وغيره ذلك ان عطائي كلام ومنع كلام اذا اردت شيئا قلت له كن فيكون - 00:24:55
هذا ايضاح وبيان في هذه الجملة كلنا هذا ايضا ان كل شيء بيده هذا يظهر تماما يوم القيامة لانه كما قال صلى الله عليه وسلم يحشرون حفاة عراة غرلا الحفاة - 00:25:32
يعني لا نعال ولا لباس ولا ظل ولا اكل ولا شرب ولا غير ذلك قال جل وعلا يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله كله بيد الله ما احد يملك شيء - 00:26:07
واول من يكسى من بني ادم ابراهيم عليه السلام والا الناس كلهم عراة عائشة رضي الله عنها هذا الحديث الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض يا عائشة الامر اعظم من ذاك - 00:26:27
احد يهمه النظر كل شخص بصره نفسي ما يدري من بجواره انه في ذلك الموقف ما يجد الا موطئ قدميه في جلوس ولا في الامر الارض ضاقت بهم وكل يجد ويجد موطأ قدميه فقط يقف - 00:26:53
الوقوف يوم يقوم الناس لرب العالمين هذا اليوم داره خمسين الف سنة هؤلاء ما لا يأكلون مثل هذه او يتصورون اذا وقف عندهم مسلا ومات مثل هذه المدة الطويلة كل هذه امور الاخرة - 00:27:20
لا تقاس بالشيء المعهود لنا الله جل وعلا لما ملك الخلق انشأ الخلق نشأة جديدة جاءهم على طريقة لا تقبل الموت لا يموتون والا يأتيهم الموت من كل مكان ولكن ما في موت - 00:27:50
اذا كان مثلا يلقى في النار ولا يموت كيف يموت في مثل هذا وليس هذا على كل احد جل واخبر في ايات كثيرة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذي جعل بينه وبين المخوف واقيا يقيه في طاعة الله واجتنابه - 00:28:14
نواهيه لا يناله هذا الشقاء هذا العظيم وكل هذا يعني يتألق النجم والله حتى البيان ان الله يعرف بصفاته فهو يتعرض الى عباده بافعاله واوصافه ومخلوقاته معرفة الله جل وعلا في هذه الدنيا عن هذا الطريق - 00:28:42
لانه جل وعلا غيب لا يشاهد وليس له مثيل يقاس عليه هذين الامرين صار الطريق معرفة الله جل وعلا واللصوص التي جاءت عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:29:22
وهذا منها ثم قال بعد هذا يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها ثم وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك ولا يلومن الا نفسه - 00:29:46
هذا فيه مسائل هذه الاولى قوله جل وعلا ما هي اعمالكم احصيها لكم انه لا يفوت الله شيء. لا يفوت الله شيء اعمال الانسان يكون ظاهرة وتكون خفية والخفي اكثر من الظاهر - 00:30:17
اعمال القلوب اكثر من اعمال الجوارح وقد تكون هي الاساس اعمال القلوب هي الاساس التي يعتبر الاعمال الظاهرة بها نجد مثلا والذل والخضوع اشيب الخوف في القلب نقابلها مثل الكبر - 00:30:46

على الناس ما اشبه ذلك هذه اعمال سيئة وخبيثة تبطل الاعمال كلها كثيرة جدا فهي محصاة الله يحصيها على العبد سوف اخرج له ويظهرها رب العالمين لكل واحد في الحديث الصحيح الذي - 00:31:24

صحيح البخاري والمسلم الهدي ابن حاتم قال صلى الله عليه وسلم واعلموا ان كل واحد منكم فيلاقي ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يعجبه هذا يقول العلماء انما اهل السنة - 00:31:58

كل لفظ كل لفظ من من اللي قال خلق في الكتاب والسنة يتضمن المعاينة ودليل على الرؤية كل واحد منكم سيلقى ربه لهذا فسر هذا ووضحه لا يكلمه ليس بينه وبينه ترجمان - 00:32:28

ولا حاجب يحجب يكلمه الكلام لهذا جاء ذكره كثيرا بكتاب الله وفي حديث رسوله يسأل يسأل عن اعماله فيما افناه عن شبابه وعن ما له من اين اكتسبه وبما انفقه - 00:32:59

وهل عمل بما علم اسئلة كثيرة ستأتي ولكن هذه هذه عمة وهذا من الاحصاء احصاء ان الله يحصي اعمالنا من سوف ينشرها لنا وكل ذلك الاعذار الناس الله جل وعلا - 00:33:28

احب العذر اقامة الحجة مع ان الحجة الحجج قائمة الله جل وعلا حتى يؤذي الانسان من نفسه ويعلم انه هذا العدل من الله الذي يحكم به يوم القيامة هو العدل الذي - 00:34:00

ينبغي ان يكون الذي فيه الناس فيه الخلق لهذا في هذا المعنى فذكر الله جل وعلا في اخر سورة الزمر الناس لا يذهب بهم الى جهنم يذهب بهم الى الجنة - 00:34:23

ختام الايات الملائكة حابين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم قضي بينهم بالحق وقيل الحمدلله رب العالمين في اخر ما قضي بين الملائكة قال وقيل يقول العلماء بهذه الصيغة صيغة - 00:34:52

للمجهول وقيل حتى يعم كل احد اهل الجنة واهل النار وغيرهم لانهم قالوا الحمد لله رب العالمين هذا الجزء هو جيد جل وعلا هذه من الاحصاء احصاء الاعمال التي يحصيها - 00:35:18

والتوفية تكون ظاهرة في ذلك الموقف وان الجزاء من جنس العمل قد يكون شيء مقدم في هذه الدنيا ولكن لا يظهر لكل احد قوله فمن وجد خيرا فليحمد الله كلنا على ان كل خير يحصل للعبد فهو من الله - 00:35:48

يجب ان يحمده عليه هو الذي يسره يا هلا هيا اسبابه يقوى العامل عليه فهو منه تعالى يجب ان يحمد عليه ولا يمكن ان الانسان يقوم الحمد لله جل وعلا - 00:36:25

ولهذا يجب عليه ان يعترف بالتقصير السبب في ذكر حديث الذي سماه الرسول سيد الاستغفار انه يعترف بالتقصير يعترف بذنبه يعترف ابدا النعمة يبوء بنعمة الله عليه يعني انه يقر ويعترف - 00:36:46

النعمة تحتاج الى شكر. والشكر يحتاج الى شكر شكر النعمة نعمة شكر ولهذا يقول اعرف الخلق بالله جل وعلا لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك التي يستحقها جل وعلا - 00:37:17

ما يحصيه الخلق ما يستطيعونه لهذا مدح نفسه واثنى على نفسه جل وعلا لان الخلق لا يستطيعون ذلك المخلوق فانه قاصر ظاهرا جدا لهذا صار مدحه لنفسه او ثنائه على نفسه - 00:37:48

وعيب السلام عليه باختلاف رب العالمين تعالى وتقدس وجد خيرا فليحمد الله لانه منه الخير من الله ليس منه شيء انما يسره الله سهل عليه الطريق حتى تحصل على هذا الذي يحمد عليه - 00:38:11

من وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هذا مثله الاول لان التقصير من العكد نفسه والدنون منه غير ذلك يعني وجد السيئات وجد العذاب الذي يترتب على عمله اللوم عليه هو - 00:38:40

لان الله جل وعلا بريء من ذلك قال الله وتقدس هذا مثله الفاظ كثيرة ولكن هذا الذي في صحيح مسلم آآ قلنا في اول الكلام ان هذا الحديث قدسي اه من الامور المشهورة التي يعني القدسي - 00:39:04

الحديث القدسي هو ما اضيف الى الله يقول انه معناه من الله ولفظه من الرسول هذا صحيح هذا المشهور معناه من الله اذا يقال لهم

مثلا الفرق بينه وبين الحديث النبوي - 00:39:32
الحديث النبوي كله يصوم من الرسول ومعناه من الله لان الله جل وعلا يقول ولا ينطق عن الهوى والا وحي نوح لا يتكلم الا بما يوحيه الله جل وعلا اليه - 00:39:56
الصحيح يعني في تعريف الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله ومعناه من الله ولكنه في القرآن طبعا هكذا يعني لفظه ومعناه من الله القرآن معجز بالفاظه ومعانيه به ومتعبد بتلاوته - 00:40:14
ولذلك من الاحكام التي تتعلق به الحديث هذا الحديث ليس كذلك وهذا ايضا يدلنا على ان الله جل وعلا يتكلم بما يشاء ان كلامه جل وعلا ليس محصورا في شيء - 00:40:40
اذا اراد ان يتكلم تكلم هذا وتقدس وهذه من المسائل ايضا ان يقول شيخ الاسلام انها من المسائل الكبيرة اختلف فيها الناس ولها فروع الجزيرة والحديث من الصوف في هذا يعني - 00:41:02
المقصود بالناس امة الاسلام التي استجابت للنبي صلى الله عليه وسلم الناس عموما لا تحصى مخالفاتهم كفرهم والكافر لا عبرة لي وغيره لكن هذه يا سلام ما كان فيها خلاف بين الصحابة واتباعهم - 00:41:20
الى القرن الثالث اه بدأت الامور التي تظهر فيها قدح في العقيدة تمكن الاسلام في الارض اهله على الدول الكبيرة التي كانت ذلك الوقت مسيطرة على البلاد مثل الروم والفرس - 00:41:56
وقد اجتهدوا على ان يصدوا جيوش الاسلام يقف في وجوههم ولكنهم ما استطاعوا بالقوة صاروا يأملون بالحيل من الامور التي نجتمع عليها ان هذه امة ضعيفة ولن تتقوى الا بهذه العقيدة فيجب ان نفسد هذه العقيدة التي غلبوا فيها الناس - 00:42:28
على هذا وصاروا يحيكون المؤامرات احيانا يقتلون ثم قتل عمر رضي الله عنه قتل عثمان قتل علي وهكذا كانوا يغتالونهم اغتيالا قد لا يكون ظاهرا قد يزينون الامر لغيرهم اما غوغاء - 00:43:00
ما حدث في امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه تجمع عليه بقيادة الرافضة الرافضة لان رئيسهم ابن سبأ جاء من صنعاء عبد الله بن ورد الامور هذا ليس وحده مؤسسات - 00:43:34
النصارى ومن مجوس ومن يهود ومن غيرهم لكنهم اذا رأوا انسان عنده جرأة في الواجهة يتكلم بهذا الشيء ثم يضاف اليه المؤرخون الذين الليمونة في القضايا هذه الاول من تكلم - 00:44:05
القدر ومنهم من يقول الاول نتكلم فيه رجل يقال له السيساويه الاسواق يعني من الفرس بعضهم يقول اول ما تكلم فيه رجل من اليهود ثم يقول اول ما تكلم فيه رجل من نصارى وهكذا - 00:44:34
واضح انه ليس فرض وهكذا جاء فيما بعد في صفة الله اول ما تكلم فيها انكرها من درهم يؤخذها عن اليهود يظهر ان هذا كله مؤسسات اسست تفرقة المسلمين لهذا لما حدثت - 00:44:56
الحرب الكلامية التي بين الاسلام تمزقوا فتوحات ولا حصل اتفاق ولا حصل هذا الشيء فهم نجحوا في هذا ولا يزالون يهلكون الامر على هذا تفرقوا المسلمين بالفعل بالاقوال والدعاية بكل ما يستطيعون ولا يزالون جادين - 00:45:34
ولكن الامر بيد الله جل وعلا غير ان المسلمين يجب ان يكون عندهم تنبه لهذا لرد كيد الكائدين اخواني دعواتهم المقصود ان حديث من كلام الله ولعباده الاخرة الله جل وعلا كلامه لا حصر له - 00:46:02
هو يتكلم حقيقة كلامه بحرف وصوت اسمع يكلم جبريل وجبريل نبلغه من شاء من امره الله بتبليره سواء كان من الكلام الخاص الذي هو مثل المتعبد به مثل القرآن او مثل هذا الحديث - 00:46:35
لا يزال يتكلم اذا شاء يكلم ملائكته وسيكلم عباده يوم القيامة هؤلاء الذين ينكرون الكلام يلزم منه انهم ينكرون الشر. ينكرون الرسالة رسالة للكلام الذي يوحيه الى عباده يأمر من يشاء - 00:47:04
بابلاغ رسالتي الذين يقولون مثلا انهم اهل السنة يزعمون انهم يدعون الحق في هذا يقولون انهم يؤمنون صفات اجتمع عليها السمع والعقل ومنها من هذه السبع الكلام واذا جاءت الحقيقة واذا هم - 00:47:30

يقسمون الكلام الى قسمين كلام ان يجتمع الحرف والصوت هذا يسألونه ممتنعا على الله مثل الاكل والشرب والنوم الله وتقدم الثاني واحد يقوم بذات المتكلم هذا الذي يصفون الله به - 00:48:07

هذا غير معقول اصلا شأن واحد بمعنى واحد ثم يكون هو عبارة عن امور اربعة الامر والخبر يكون معنى واحد على ذلك اقوم بذاته لهذا على ذلك القرآن عبارة عن كلام الله - 00:48:34

العبارة تحتاج الى معبر من الذي عبر يعني كأن قال الله جل وعلا انه ما يستطيع الكلام فعرف ما في نفسه الله وتقدس ما الذي يحمل على هذا الباطل الظاهر - 00:49:10

الكلام كمال الله عاب على المشركين انهم يعبدون من لا يكلمهم ولا يرجع اليهم قول يأخذ منهم خطابا صفة كمال الله له الكمال المطلق تعالى المقصود انهم يقولون مثل هذا انا لله - 00:49:35

الله بهذه الصفة الذي دعاهم الى ذلك او في الوقوع في التشبيه هكذا يقولون كيف التشويه يأتي من هناك؟ يقولون الكلام اصله يحتاج الى ادوات الى لسان والى رهان هوات والى حنجرة والى - 00:50:02

شفتين والى والى ايه الكلام من هذا؟ هذا كلام المخلوق وهذا من الشواهد التي نقول انهم جعلوا انفسهم اصلا عليها صفات رب العالمين فوقعوا في الشرك وقعوا في انهم شبهوا - 00:50:31

الله اولا ثم نفوها ثانيا وهؤلاء اولون عندهم اول واما تفوظ في الباطل صار متحتم هو مصطلح من اصطلحوا عليه والا لا اصل له لا في دين الله ولا في لغة - 00:50:57

العرب وان كانت تأويل جاء في كتاب الله جل وعلا على غير ما قصدوا ان التأويل جاء في مثل قوله جل وعلا تأويلا يعني اما يقصد به التفسير او يقصد به حقيقة الامر - 00:51:25

الذي يؤول اليه فقط الذين المعنيين ان المعنى الثالث الذي يقولون انه اللفظ من ظاهره الى معنى لا يدل عليه الا بدليل هذا محدث والذين جاءوا به هو الذي يحملون عليه - 00:51:50

صفات الله جل وعلا ومنها الكلام الشيء الثاني الذي اخذوه عن المعتزلة وهو ان الكلام حدث ان يقولون حنا استدلنا استدللنا على اول ما يجد الانسان الحوادث حوادث ما انحلت فيه ما هو حادث - 00:52:13

لا يجوز ان تكون تحل الحوادث ما هو نوجد للحوادث هذا اصل قول المعتزلة وخلوا عنهم ذلك مثلا اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم تكون قبل السين قبل الميم هذه القبلية تحتاج الى زمن - 00:52:44

هذا الزمن هو الذي حلت به هذه الاشياء اذا هذا شيء يحدث بعد شيء الباب قبل السين والسين قبل الباء هذا حدث ومن كان محل الحدث وهو حادث هكذا اصولهم يقولون - 00:53:12

افضل الكلام على هذا الاساس ان هذا اصله الذي تعرفونه من انفسكم فانتم شبهتم اولا ثم نفيتم عطلتم ثانيا في السماء عندكم الشر كله هذا الباب ولو امنتم بان الله ليس كمثله شيء - 00:53:32

في ذاته ولا في فعله ولا في وصفه من هذا هذا الضلال اذا هذه اصولهم ثم الاول الذي يوجدونه هذا لا يلزم ان الكلام بالنسبة الى الوظيفة اليه حسب اه - 00:53:58

ما يكون جل وعلا ان السمع والبصر يتكلم ان الجهود يتكلم هل سهل السنة ولها اخوات ولها الشهوات ولها حناجر ولها حبال صوتية اذا وقالوا قالوا لجنودهم قالوا انفقنا الله الذي انطق كل شيء - 00:54:27

اذا اراد ان ينطق شيئا انطقه في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يقول اعرف حجرا في مكة كان يسلم علي. يقول السلام عليك يا رسول الله الله لسانه - 00:55:00

وقد سمعوا تسبيح الطعام والنوى في ايديهم وهم يأكلونه ويسبح لله جل وعلا من الامور المشهورة قضية الجذع نخلع لان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان يبني المسجد كان مربدا للانصار - 00:55:22

فيه نخل وفيه قبور مشركين اه تطلع النخل وجعلها اعمدة اه المسجد كان يستند على واحد منها يخطب ثم فيما بعد قال لامرأة من

الانصار لها نجار غلام فليصنع لي اعوادا اكلم الناس عليها - 00:55:47
اول ما قام على المنبر حنين الناقة فقدت ولدها سمعوا اهل المسجد الجو كله نزل صلى الله عليه وسلم من المنبر والتزم يهدأ حساسه جدا لو تركته لبقي احن الى يوم القيامة - 00:56:16
انه فقد ذكر الله من النبي صلى الله عليه وسلم فهننا اليه هذا جذع له لسان وله المهم ان هذا القياس قياس الى الشرك والوقوع في الشرك اعطيني رب العالمين من اوصافه - 00:56:47
وكذلك يقال لهم كيف يخاطب الله جل وعلا عباده يوم القيامة؟ اي شيء مثلا كتب الحديث التي تولاها اكثر من تولاها من هؤلاء تجد كل خطاب تقريبا يأتي يضاف الى الله يصرف - 00:57:12
يقول ينادي يقولون فيه ينادى ولا يكون المنادي هو الله حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يقولون ان المنادي ملك ملك يأمره الله ينادي قياس ذلك الله يحاسب يقول انه يأمر من يحاسب - 00:57:37
يصير الملك يقبل من الله جل وعلا هذا فاصل طويل عريض ولكن الواجب على المسلم ان اول ما يعتد في قلبه اليقين الذي لا يتردد فيه ولا يشك فيه ان الله فوق سماواته وفوق خلقه كله - 00:58:01
اذا سجد قولوا سبحان ربي الاعلى يقولون الله في كل مكان هذه عقيدة هذه عقيدة فاسدة باطلة خلاف العقول وخلاف فجاءت به الرسل كله يكون صاحبها ضال يمكن يقول سبحان ربي الاسفل - 00:58:27
الذي عن يميني او عن شمالي او خلفي او امامي الله وتقدس هذه العقيدة الفاسدة كثير من الناس يتساهل في هذه يقول ان هذه قائد من المسلمين لا ينبغي ان تكون - 00:58:57
بيننا وبينهم هذه هي الاساس يجب اذا لم يعتقد الانسان الله فيما اخبر عن نفسه واخبره عنه الرسول فيعتقد ايش الباطل نسأل الله العافية يعني ان هذا الحديث كغيره من الاحاديث ولهذا - 00:59:12
البخاري رحمه الله في صحيحه اراد ان يرد على هؤلاء اكثر من ذكر هذه الاحاديث ذكر احاديث كثيرة هذا امور قد وقعت وامور ستقع نذل بها الا ان الله اذا شاء ان يتكلم تكلم - 00:59:41
هو اتكلم بمشيئته جل وعلا تكون يوم القيامة ومنها الحديث الذي ذكر في الرجل رجل معين واخر من يخرج من النار اهل التوحيد اذا خرج بس على شفيه لا يستطيع ان يلتفت - 01:00:04
يشاهد النار يدعو ربه يا رب يا رب اصرف وجهي عن النار لا اسألك غير هذا فقد اذاني قسمها ونتنها وروائحها الخبيثة ان الخبز كله في النار الخبز كله يجعل في النار - 01:00:35
يقول الله له لعلك تسأل غير هذا الله وعزتك لا اسألك غير هذا صرف وجهه عن النار رفع له شجرة خضراء ينظر اليها ولكن ما يصبر ينادي يا رب يا رب وصلني الى تلك الشجرة - 01:00:59
لاستظل بظلها واشرب من مائها يقول الله جل وعلا له فلم تسأل تعطي العهد انك لا تسأل غير ما سألت يقول يا ربي لا تجعلني اشفى خلقك الله يعذره لانه يرى - 01:01:24
لا لا صبر له عنه يقول له ايضا لعلك تسأل غيرها وعزتك القسم هذا يقسم انه ما يسأل غيره سيوصله الى تلك الشجرة وصل اليه رفع ينظر اليها ولا يصبر. فيسأل يا رب - 01:01:44
اذا اوصله اليها ما يقول له ويلك يا ابن ادم ربي لا تجعلني اه اذا وصل الشجر الجنة شاهدها فتح الباب انظر ما في داخلها يا رب تكون الجنة يدخله الله الجنة ويكون له قبل ذلك - 01:02:10
ارأيت ان اعطيتك مثل ما في الدنيا منذ خلقت الى ان فنيت من النعيم اه يستكثر هذا ويقول اتسخر بي وانت رب العالمين انه اذان يستحق مثل هذا ولا قريب - 01:02:51
ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم قال الا تسألوني مما اضحك قالوا مما تضحك يا رسول رب العالمين قال بي وانت رب العالمين الله ويقول لا ولكني على كل شيء قدير - 01:03:12

ويكون لك ذلك وعشرة امثاله معه ابي رويدة عن ابي هريرة قال وكذلك ومثلهما. فقال له ابو هريرة لا يابسة ابو سعيد لا يا ابا هريرة عشرة امثاله في الصحيحين - 01:03:33

المقصود هذه محاورة رب العالمين وبين هذا الرجل الذي هو اخر من يدخل الجنة وادنى اهل الجنة منزلة يسلم اهل الجنة ويكلم عباده ويكلم الملائكة لا حجر عليه والواجب مثل هذا ان يكون الاساس - 01:03:54

ان الله جل وعلا يسأل ما يشاء والكلام كمال الله له الكمال المطلق من كل وجه حيث وقفت بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين - 01:04:19

قال المؤلف رحمه الله تعالى وتلقا هذا القول عن هؤلاء طوائف من اهل الاثبات من الفقهاء واهل الحديث من اصحاب مالك والشافعي واحمد وغيرهم ومن شراح الحديث ونحوهم وفسروا هذا الحديث بما ينبني على هذا القول وربما تعلقوا بظاهر من اقوال مأتون - 01:04:50

كما روينا عن اياس بن معاوية انه قال ما ناظرت بعقلي كله احدا الا القدرية قلت لهم ما الظلم؟ قالوا ان تأخذ ما ليس لك. او ان تتصرف فيما ليس لك. قلت فالله كل شيء. ولهذا القول من اياس بن معاوية - 01:05:10

سمعنا انه عليهم بهذا الذي قالوا ما نظرت احدا بكل عقلي لهم ما الظلم قالوا ان تأخذ ما ليس لك او ان تتصرف فيما ليس لك قلت فلله كل شيء - 01:05:27

يعني انه اذا كان له كل شيء تصرفه بحق كل تصرف يتصرفه بحق معنى ذلك انه لو مثلا ادخل رجلا من ان من يعبد الله النار ليس هذا مرادا ياسر ومعاوية - 01:05:54

ان هذا للعموم في عموم لان مثل اهل الباطل اذا جاءوا بالعمومات هذه التي هي يشتمل على باطل اه التفصيل معهم قد يطول قد يكون فيه شيء يخفى يقابلون بشيء - 01:06:23

مثل ما قالوا مثل ما جاء عن ربيعة قال له معبد هذا الذي كان يمكن القدر مثل هذا نفسه قال ناشدتك الله بل الله يرضى ان يعصى قال له ربيعة جوابا له - 01:06:45

ناشدتك الله هل الله يعصى قصرا اه ليس هذا هو التفصيل في الواقع وهذا هو الجواب الصحيح لا يدل هذا على ان اهل السنة يحتجون بالقدر او يحتجون الامور التي قد تشتمل على باطل - 01:07:13

انما يريدون ابطال الحجة المبطل شيء مثل ما يكون ومثله ما ذكرت لكم ان من قول آآ الجبار المعتزل قدري مناظرته باسحاق دخلت المجلس وقال عبدالجبار سوف اخزيه وقال انه صار يسمع كلامه - 01:07:39

سبحان من تنزه عن الفحشاء ابو اسحاق تعرف مقصوده انكم انتم اهل السنة ان الله قدر على العاصي معصية عقبه عليها فاجابه على الفور بتفضيل قوله قال سبحان من لا يكون في ملكه الا ما يشاء - 01:08:09

انتم تقولون ان الله اراد من العاصي الطاعة ولكن العاصي اراد المعصية فوجدت ارادته المعاصي ولم توجد ارادة الله معنى ذلك انه يقع في ملكه ما ما لا يشاء قال له عبد الجبار - 01:08:35

ايحب ربنا ان يعصى اجابه من نظير ذلك ولا ينسى ربنا كسرا وهو لا لا يشاء ولا يريد قال له ارأيت ان حكم علي بالردى احسن الي ام اسى قال ان كان منعك حقك - 01:08:56

وان كان منعك فضله فهو يؤتي فضله من يشاء ما القم حجرا قال الحاضرون والله ليس عن هذا جواب المقصود العمومات هذه قد يكون فيها قد يكون فيها اجمال تفصيل - 01:09:16

لا نقول المثل هذا هذا مذهب معاوية انه القدرية بهذا بهذا الذي يقولونه الظلم هو التصرف في ملك الغير بلا حق واذا تصرف الله شيء جل وعلا بشيء فهو كله ملكه - 01:09:39

لكن هذه يريدون ان يبطلو كلام المبطن بشيء نحوي نحو كلامه فيوقف ولهذا وقف عند ذلك استطاع ان يجيب ليس هذا من اياس الا ليبين ان التصرفات الواقعة هي في ملكه. فلا يكون ظلما بموجب حدهم. وهذا مما لا حدهم يعني بموجب - 01:09:59

حدهم الذين ينقلون ان الظلم هو التصرف في ملك الغير بغير حق هذا يعني لا ينعكس ولا لا ينطرد ولا ينعكس لان الانسان قد يتصرف في ملكه يقول تصرف مثل في ملك غيره بحق ولا يكون ظلم - 01:10:29

وهذا مما لا نزاع بين اهل الاثبات فيه. فانهم متفقون مع الايمان بالقدر على ان كل ما فعله الله فهو عدل وفي حديث الكرب وفي حديث الكرب الذي رواه الامام احمد عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:10:54

ما اصاب عبدا قط هم ولا حزن اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي - 01:11:17

ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي. الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرحا. قالوا يا رسول الله افلا نتعلم قال بلى ينبغي لمن سمعهن سمعهن ان يتعلمهن. في هذا الحديث رواه الامام احمد - 01:11:42

وغيره هو عزيز ينبغي ان يحفظ ويسأل يسأل العبد ربه به قوله اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك كله ملك لله جل وعلا وهو الذي واوجد له الابن كذلك - 01:12:01

الام التي هي امته الناصية هي مقدم الرأس والمعنى ان التصرف كله بيده انه لا يملك شيء قال ماض في حكمك الذي هو حكم قدري وذلك الحكم الشرعي لان الحكم ينقسم الى قسمين - 01:12:27

قدري حكم شرعي القدر لا يتخلف شرعي هذا يجب الحكم الشرعي يمضي ويجب ان يمتثل اوراقا اما للقدر فلا حيلة لا حيلة فيه قال في قضاؤك من الشواهد يعني ما قدره وما شاء - 01:12:53

وادل وحق لا يظلم ربنا احد تعالى وتقدس يعني هذه السنة والاعترافات يتوسل بها هذا من اعظم الوسائل يسأل ربه جل وعلا مثل هذه الامور ثم يسأل بعد ذلك اسألك بكل اسم هو لك - 01:13:30

هنا يجب ان تكون الهمزة اسقاط ولا يصح ان تكون حمزة وصل همزة خط كل اسم هو لك ليس به نفسك يسمى هو الله اول خط يسمونه بل هو الذي يسمي نفسه - 01:13:59

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك استأثرت به في علم الغيب عندك يعني جعل الامور اربعة اشياء شيء يسمى به نفسه واظهره واشهره بين الخلق لو انه انزله في كتبه - 01:14:23

ذات اسم جنس المقصود به كتاب معين كل الكتب التي انزلها فيها اسماؤه او علمته احدا من خلقك يعني انه ما اظهره للناس في الخلق ولا انزله في كتبه ولكنه - 01:14:47

علمه من يشاء من عباده هذا مثل ما ذكر في قصة سليمان في صلاة الفجر قال لي ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك - 01:15:12

قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان ينهد اليك طربك لما رآه مستقرا عنده هذا من فضل ربي يشكروني ليشكر - 01:15:35

اشكر ان اكفر يقول علماء التفسير هذا الذي عنده علم من الكتاب رجل علمه الله الاسم الاعظم اسمه الاعظم اذا دعي به اجاب ذهب ربه جل وعلا بهذا الاسم فحضر في لحظة - 01:15:56

تعلم هذا الرجل هذا الاسم ولم يعلمه سليمان سليمان افضل منه نبي يا الهي المقصود انه قد يعلم جل وعلا من يشأ من عباده لم ينزله في كتابي القسم الرابع - 01:16:16

استأثرت به في علم الغيب عندك لم يعلمه احد ولم ينزله في كتبه به وهذا دليل ان اسماء الله لا حصر لها انها ليست محصورة لا في التسع والتسعين ولا في الالف ولا في غيرها - 01:16:41

كثيرة لا حصر لها ويدل على هذا ايضا قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك الثناء على الله باسمائه واوصافه ترددوا الاشياء هذي ترديدها في ذلك مدحا لله وثناء عليه وحمده - 01:17:06

وكذلك قوله في حديث الشفاعة يفتح الله علي من الثناء ما لا احسنه الان في رواية ما لا يحضرني الان لكن الشاهد قوله ما لا احسنه الان يفتح الله عليه - 01:17:29

ما له من الاسمى والصفات يثني بها عليه يقول له بعد ذلك ارفع رأسك واشفع تشفع قبل ان يكون له ذلك لا يشك هذا يعني الامور التي اجعل الله جل وعلا واسمائه - 01:17:49

غير محصورة كثيرة جدا وقوله ان تجعل القرآن ربيع قلبي في رواية القرآن العظيم هكذا جاء وعظيم يجب ان يعظم المصحف كما يقول شيخ الاسلام يجب من يعظمه الناس يعظموه - 01:18:15

قد رأينا الان في الناس العجيبة في على الارض اليه وقد يضع فوقه فوقه اشياء قد يستدمر وقد يمد رجليه اليه من التعظيم يدل على استهانة لا يجوز مثل هذا - 01:18:42

لمن يعظم المصحف لا تستدبروا ولا تمد رجلك اليه ولا تضعه على الارض التي تدوسها بقدميك. وان كانت الارض طاهرة الطهارة ومسألة مسألة التعظيم المصحف يجب ان يكون له قدر في قلوب المسلمين - 01:19:11

لا يسأله الطلاب في يأسف الانسان الكثير ماذا يعني هذا الاهمال سهلوا بالمصحف الى هذا الحد على كل حال هذه الامور يجب ان تظهر وتشهر لا يعرفها المسلمون ربيع قلبي - 01:19:34

كان القرآن هو ربيع القلب انه لا يمكن يشبع منه ولا يمكن يبحث عن دليل من غيره ان كانت السنة لهذا ونفسرا توضحوا وتبينوه فهي لا تنقطع عنه ولا تنفصل عنه - 01:20:05

يا قلبي ونور صدري نور الصدري يعني يقتضي انك تعمل تعمل بهذا ويكون نورا لك تستظيء به باعمالك كلها وفي تصرفاتك وفي عبادتك فمن لم يكن كذلك نوعا ما قوله وجلاء حزني - 01:20:27

اذا كان اصابه من حزن الدنيا ينجلي في القرآن اذا رجع اليه الهموم كلها تزول عندما ترجع الى كتاب ربك وتتأمل انها كلها من منتهية تضمحل وتنتهي تنتهي الدنيا ولكن هذه اسرع - 01:20:52

فذهب همي وغمي يدها في هذا لانه يدخل في الربيع يدخل في الجنة هذه الجنة الذي يقول يا شيخ الاسلام ابن تيمية الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الاخرة - 01:21:15

في مثل هذا يجب ان يكون الانسان عنده شيء من ذلك لم يكن كاملا اذا قال هذا مثلا صادقا مقبلا ما عنده تردد في هذا او انه يقوله من باب التجربة - 01:21:35

كان هكذا ما ينفع ولن يجده شيء يكون الجزم واليقين صعب عليه يقول هذا الشيء فيذهب الله همه وغمه ويبدله مكانه فرحا الصحابة قالوا لما سمعوا ذلك الا نتعلم؟ قال بلى - 01:21:58

ينبغي وكلمة ينبغي قد تدل على الوجوب ينبغي لكل من سمعها ان يتعلمها امر يسير وفيه فضل كبير عظيم ما ينبغي ان يستهان به قد بين ان كل قوائد عبده عدل ولهذا يقال كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل. ويقال اطعتك بفضلك والمنة لك - 01:22:19

وعصيتك بعلمك او بعدلك والحجة لك. فاسألك بوجوب حجتك علي وانقطاع حجته الا ما غفرت لي. وهذه ايضا هذا من التوسل الذي يرجى ان الانسان اذا قاله ان الله يستجيب له - 01:22:46

يعني اولا الاكرام بان الله جل وعلا هو المتصرف بكل شيء وان تصرفه حق وعدل حكمة ثم يتوسل اليه بانه انه عصاه بعلمه او بعدله ايش سيقول عصيتك بقدرك يقولها المبطلون - 01:23:03

لعلمك انك تعلم هذا انك جل وعلا وكلت الي امر ما قمت به مقصر قصرت فيه ووقعت بتفصيلي كذلك اسألك انك تغفر لي والحجة لك سواء وعفوت اني لو اخذتني - 01:23:32

اه المقصود ان هذا من الاعترافات التي اشتمل عليها ايضا في الحديث السابق الله اليكم هذه المناظرة من إياس كما قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن لغيران حين قال له غيلان شدتك الله أترى الله يحب أن يعصى فقال - 01:24:02

ناشدتك الله اترى الله يعصى قصرا يعني قهرا فكأنما القمه حجرا. فان قوله احب ان يعصى لفظ فيه اجمال قد لا يتأتى في المناظرة

تفسير المجملات خوفا من من لدد الخصم. فيؤتى بالواضحات - 01:24:26
جمال ايش في هذا؟ في جمال يعني فيه باطل حق وباطل ان يشتمل الحق باطل انه مثلا او يحب ان يحصى هذا كونه يحب الله قال لو اخبر انه ما - 01:24:44
هؤلاء يحب لنا ان نعصيه يقرأ لكم هذا يكره الله جل وعلا ويبغضه ولكن المستمع على القدر يعني ما يقع شيء الا بتكبير الله وسبق ان تقدير ليس معناه ان الله يرغم الانسان على هذا الفعل - 01:25:04
وانما هو الله وكتابته خبره عن علمه الذي علم به الاشياء قبل وجودها وكتبها هذا المخلوق انه سيوجد وانه سيعمل هذه المعصية بقدرته واستطاعته واختياري فيجب ان يكون مقتديا بابيه ادم - 01:25:26
ربنا ظلمنا انفسنا فاغفر لنا وترحمنا اما اذا كان مثلا متبعا لذلك قول عدوه بما اغويتني امرك بالسجود وامتنعت واغواك انت اللي نويت باختيارك اه يجب ان يكون العبد انه - 01:25:59
يعلم الله وقدره وتقديره هذا الاجمال الذي يقولون فيه اجمال قد لا تتأتى في المناظرات التفصيلات لقد دلال تتأثر بالمناظرات فيؤتى بالاجمال يوقف المفطر فقال افتراه يعصى قصرا فان هذا الزام له بالعجز الذي هو لازم للقدرية. ولمن هو شر منهم من الدهرية الفلاسفة وغيرهم - 01:26:27
وكذلك يا شرى ان هذا ان هذا الجواب المطابق لحدهم خاصم لهم. ولم يدخل هذا هو الحق الذي يقوله شيخ الاسلام ليس كما رحمه الله في كل شرح الحديث انه ذكر ان هذا - 01:27:04
معاوية فسأله ان هذه المسألة ارأيت ما يامل الناس شيء يقبلونه اول شيء اذا فرغ منه مضى هل هو شيء قد فرغ منه مضى؟ فقال له ولا يكون ذلك ظلما يقول فنفرت - 01:27:22
الله الله له كل شيء شيء ولا ملكه من كل وجه هذا مثله وليس هذا دليل على مذهب وسبق ايضا ذكرت لكم ان انهم يحتجون ادم موسى لا يدل على الباطل - 01:27:58
لم يدخل معهم في التفصيل الذي يقول وبالجملة فقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما لا هضما قال اهل التفسير من السلف لا يخاف من يظلم فيحمل عليه سيئات غيره. ولا يهضم فينقص من حسناته. ولا يجوز ان يكونوا ان يكون هذا الظلم هو شيء ممتنع غير مقبول - 01:28:36
عليه ويكون التقدير لا يخاف ما هو ممتنع لذاته خارج عن الممكنات والمقدورات هذا لا يعقل ومع ذلك تفسير الحديث كلهم على هذا شيء هذا غير مقدور عليه. وسير ممتنع - 01:29:05
ظلم وانما سماه ظلما مشاكلة فقط المشاكلة حتى يكون اللفظ مثل اللفظ الثاني فقط المعنى فهو المغرب مقصود نزه المتكلم ان يكون هذا مقصوده بالكلام ان هذا عدس لا فائدة فيه - 01:29:21
الله جل وعلا قادر على ظلم ولكن نزه نفسه لهذا قال جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة بنتك وحسنة يظائفها يؤتي من لدنه اجرا عظيما يعني يكون مثقال الذرة حسنة - 01:29:46
على السيئات يضاعف جل وعلا هذه هذا المقدار حتى يدخل به ادخله من الجنة ان مثل هذا اذا لم يكن وجدوا ممكنا حتى يقولوا انه غير مقدور ولو اراده كخلق المثل له فكيف يعقل - 01:30:08
كخلق المثل له بسم الله هذا شيء من المستحيل الممتنع لا يمكن يكون الظلم مثل هذا الله وتقدم فكيف يعقل هذا تعجيز؟ تعجيز لله جل وعلا الله عنا كيف الله يخبر عن نفسه - 01:30:32
انه ليس بظلا من العبيد لا يظلم احد وما ظلمهم يقولون هذا امر مستحيل جرأة على الله جل وعلا كل السبب في هذا وعلم الكلام ترك ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:31:01
فكيف يعقل وجوده؟ فضلا ان يتصور خوفه حتى ينفى خوفه. ثم اي فائدة في في نفي خوف هذا؟ وقد علم من سياق كلامي ان المقصود بيان ان هذا العامل ان هذا العامل المحسن لا يجزى على احسانه بالظلم والهضم - 01:31:26

فعلم ان الظلم والهضم المنفي يتعلق بالجزاء كما ذكره اهل التفسير. وان الله لا يجزيه الا بعمله. ولهذا كان الصواب الذي دلت عليه النصوص ان الله لا يعذب بالاخرة الا من اذنب. كما قال - 01:31:48

الصواب الذي عليه الائمة ولهذا كان الصواب الذي دلت عليه النصوص ان الله لا يعذب بالاخرة الا من اذنب كما قال تعالى لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فلو دخل احد من غير اتباعه لم تمتلئ منهم. ولهذا ثبت في الصحيحين في حديث - 01:32:06

الجنة والنار من حديث ابي هريرة وانس ان النار لا تمتلئ ممن القي فيها حتى ينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط صار الكثير لا تمتلي من القي فيها حتى ينزوي بعضها الى بعض - 01:32:39

بعضها الى بعض بفعلها يضع عليها رجله جل وعلا ما جاء نص السبب يعني ان كما جاء في الصحيح انها دار سخرت على الجنة هذا ايضا على ظاهره النار تتكلم اذا شاء الله والجنة تتكلم كلاما حقيقي - 01:32:59

قالت يدخلني الجبارون والمتكبرون ووجوه الناس الملأ الذي تملأ مناظرهم عيون الناس نفتخر بهذا مثل ما قال الله جل وعلا عن هؤلاء قالت الجنة ما لي يدخلني سقط الناس وضعفاؤهم - 01:33:28

حكم الله بينهما يعني يحكم الله الفصل بينهما قال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء قال الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحدة منكما علي ملؤها وعد من الله سم عليم - 01:33:53

يملأ الجنة ويملأ النار. يقول فاما النار لا يزال يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد ربك لا يظلم احد يضع فيها رجله ينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط - 01:34:18

يعني قد امتلأت يتظايق على من فيها وتمتلئ بهم واما الجنة فلا يزال فيها فضل ينشئ الله لها خلقا لم يعملوا عملا فيدخلهم فظل الجنة شنو من فظل الجنة هذا - 01:34:37

لا يخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا وانه سيفعله الحديث لا يأكلون بهذا ولا يستطيعونه اصلا انا لله رجل وانه يضعها في النار لا يؤمنون بهذا. لانه امر واضح وجلي ويجب ان يعتقد ويؤمن به - 01:35:00

قال صلى الله عليه وسلم لان من لم يؤمن بان الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ عن ربه جل وعلا ما امره به وانه انصح الخلق للخلق وافصح الناس وانه اعلم الناس بالله - 01:35:22

وانه اخوف الناس لله شهد ان محمدا رسول الله يقدمون عقولهم على ما وخبرائهم على قول الرسول صلى الله عليه وسلم على حتى قول الله جل وعلا تعالى الله ولهذا ثبت في الصحيحين في حديث تحاج الجنة والنار من حديث ابي هريرة وانس. ان النار لا تمتلئ ممن القي فيها حتى ينزوي بعضها الى بعض - 01:35:41

وتقول قطن قط بعد قولها هل من مزيد؟ واما الجنة فيبقى فيها فضل عما يدخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها خلقا اخر هذا ايضا يدلنا على ان الاستفهام الذي - 01:36:14

ذكره الله جل وعلا سورة قاف وتقول هل من مزيد انه هذا لطلب الزيادة ليس الامتناع من الزيادة كما يقول بعض المفسرين ولهذا كان الصواب الذي عليه الائمة فيمن لم - 01:36:28

في من لم يكلف في الدنيا من اطفال المشركين ونحوهم ما صح به الحديث. وهو ان الله اعلم وهو ان الله اعلم بما كانوا عاملين. فلا نحكم لكل هذا صح لانه سئل - 01:36:56

الاطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين هذا في الصحيح الذي سيأتي انه يقول يكلفون يوم القيامة في العرصات كما جاءت به الاثار هذا لم تصح الاحاديث فيه وان كان بعضهم صح - 01:37:11

ثم هذا خروف في مثله في هذا الله جل وعلا يأمر لسانا من النار فيخرج يقول لهم كان رسول نفسي رسولا منهم اذهبوا واقتحموا في النار بعضهم يقول يذهب بعضهم يتوقف يقول كيف نذهب - 01:37:37

منها كيف نذهب نتقحم بها تكليف بما لا يطاق قال انه امر لا يستطاع بهذا وعلى كل حال الامر موكول الى علم الله في هذا الله اعلم بما كانوا عاملين ولكن - 01:38:11

دلت عليه قواعد قواعد الشرع ان الله لا يأخذ بعلمه انما يأخذ بالعمل ما يأمله الناس فاخذهم عليه علمه جل وعلا فهو محيط بكل شيء ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى - 01:38:36

طفل مقتول فانكر عليه لما قيل له اليس من ابناء المشركين؟ قال انتم من ابناء المشركين لا يجوز انك الاطفال ولا ولا يحكم بانهم في النار ليس لهم امل يعني عملوا - 01:39:02

كان هذا بعض الناس اختلفوا فيه منهم من يقول نسكت يقول يكونون خدم من الجنة ومن الى اخره كل الاقوال تحتاج الى دليل. لا بد من دليل يكون الانسان بلا دليل فلا يجوز - 01:39:22

الا نحكم لكل منهم بالجنة ولا لكل منهم بالنار. بل هم ينقسمون بحسب ما يظهر من العلم فيهم اذا كله يوم القيامة بالعرصات. كما جاءت بذلك الاثار. وكذلك قال مثلا ان جاء في في الصحيح - 01:39:38

عائشة رضي الله عنها في طفل قالت هنيئا له عصفور من عصافير الجنة قال لها صلى الله عليه وسلم وما يدريك الله اعلم بما كانوا عليه هذا ما يدل على انه - 01:39:57

من اهل النار اطفال المسلمين كلهم في الجنة ان الكلام هذا في اطفال المشركين بجوارهم الله اعلم اه كثير من العلماء يرى انهم الجنة لانهم ليس لهم امل اذا كان التسليم مثلا - 01:40:17

السؤال الذي ذكروه انه في الحديث انهم يكلفون المجنون والذي ما بلغته الدعوة والذي كان لا يسمع شيئا هكذا ثلاثة يحتجون على الله يوم القيامة لم تبلغ الدعوة وانسان انسان ما يسمع ما الناس فيه - 01:40:44

يكن ابكم يقول الله جل وعلا يأمره من يذهب ويدخل النار من كانت سبقت له السعادة دخل وصارت عليه الذي يمتنع قل انت لرسلي اشد امتناع هذا الذي يقول انه يوكل الى علم الله والله اعلم - 01:41:12

ليس هذا لكل احد الله اعلم الله اعلم بما كانوا امنين الكلام يجب ان يكون بعلم. نعم الله اليك. وكذلك قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها عبيد يدل الكلام على انه لا يظلم محسنا فينقصه من احسانه او يجعله لغيره. ولا يظلم مسيئا فيجعل عليه سيئات - 01:41:40

بل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. وهذا كقوله ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى - 01:42:11

اخبر انه ليس على احد من وزر غير من وزر غيره شيء. وانه لا يستحق الا ما سعاه. وكلا القولين حق على ظاهره يقول المحسن يجزى باحسانه والمسيء باساءته ولا يحمل على هذا من - 01:42:27

يأتي هذا الشيء ولا يؤخذ من حسناتي هذا هذا الشيء كلاهما يقول على ظاهره احسن الله اليك وان ظن بعض الناس ان تعذيب الميت ببكاء اهله عليه ينادي الاول فليس كذلك اذ ذلك النائح يعذب بنوحه - 01:42:50

يعذب بنوحه لا يحمل الميت وزره ولكن الميت ينال الم من فعل هذا كما يتألم الانسان من امور خارجة عن كسبه انه يعذب الحي يكون اهم لانه يتعذب يعني بيتألم مما يسمع او - 01:43:12

وليس هذا من اه العقاب الذي يكون يحمل عليه عمل غيره عليه الانسان مثلا قد يشاهد او يشاهد مثلا مبتلى ليتألم هذا من عمل ذلك المبتلى يقول لا هذا لكنه قد يؤجر عن هذا الشيء الذي - 01:43:36

ترى ان الميت انقطع عمله كما يتألم الانسان من امور خارجة عن كسبه وان لم يكن وان لم يكن جزاء الكسب والعذاب اعم من العقاب كما قال صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب - 01:44:05

وكذلك ظن قوم انتفاع الميت بالعبادات البدنية من الحي. وكذلك ظن قوم انتفاع الميت في العبادات البدنية من الحي ينافي قوله. وان فليس الامر كذلك فان فان انتفاع الميت بالعبادات البدنية من الحي بالنسبة الى الاية كانتفاعه بالعبادات المالية يعني ان الاية - 01:44:25

دخلها التخصيص كما في النصوص الصدقة تصل الى الميت وكذلك الحج وكذلك الصوم هذا بالنصوص هي اعمال مالية وغير ان

الحج وبدني اقول كذلك الاعمال الاخرى مثلها يكون هذا ايضا من المخصصات - 01:44:48
ولا يكون ذلك ناسخا من الامور المتفق عليها ان الميت ينتفع بالصلاة عليه هذا دعاء من الدعاء ذلك الدعاء في غير الصلاة وكذلك الاستغفار له والشفاعة بها يوم القيامة فاذا - 01:45:16
يعني حصروت الميت بالصدقة الصوم بالحج حسب ما جاءت فيه النصوص كما يقوله من يقول ليس صحيح والفقهاء يقولون كل كربة يعملها الانسان خالصة لله ثم يقول اللهم اجعل ثوابها - 01:45:50
فلان حيا او ميتا انتفع به شرط ان تكون هذه القربة ليست فريضة ليست من الفرايظ يعني نافلة التي يفعلها الكرام في الاستغفار مثل صلاة النافلة ما اشبه ذلك يعملها - 01:46:15
مخلصا لله ثم اذا فرغ قال اللهم اجعل ثوابها لفلان وان كان قريبا له غير قريب انه ينفعه هذا فعلوا ذلك عاما قربة يفعلها الانسان ويجعل ثوابها لحي او ميت يصل اليه - 01:46:34
مقصودهم بالقربى احد الفرائض لان الفرائض يجب ان لا تكون لمن افترضت عليه ومن ادعى ان الاية تخالف احدهما دون الاخر فقوله ظاهر الفساد بل ذلك بالنسبة للاية كانتفاعه بالدعاء والاستغفار والشفاعة. وقد بينا في غير موضع النحو من ثلاثين دليل - 01:46:55
يبين انتباه الانسان بسعي غيره. اذ الاية انما نفت استحقاق السعي وملكه. وليس كل ما ما لا يستحقه الانسان ولا يملك لا يجوز ان يحسن ان يحسن اليه مالك ومستحقه بما ينتفع به منه. فهذا نوع وهذا نوع. وكذلك ليس كل ما لا يملكه الانسان لا يحسم - 01:47:21
لا يحصل له من جهته منفعة. فان هذا كذب بالامور الدينية والدنيوية. وهذه النصوص الناجية للظلم تثبت العدل الجزاء وانه لا يبخس عامل عمله. وكذلك قوله بمن عاقبهم وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء - 01:47:42
وقولي وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. بين ان عقاب المجرمين عدلا لذنوبهم لا لانا ظلمناهم فعاقبناهم بغير ذنب. والحديث الذي بالسنن لو عذب الله اهل سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لك انت رحمته لهم خيرا من اعمالهم. يبين ان - 01:48:08
عذاب لو وقع بسوء يبين ان العذاب لو وقع لكان لاستحقاقهم ذلك لا لكونه بغير ذنب. وهذا يبين ان من الظلم المنفي عقوبة ان من الظلم لمن في عقوبة من لم يذنب. وكذلك قوله تعالى - 01:48:31
وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعادلوا وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. يبين ان هذا العقاب لم يكن ظلما - 01:48:48
لو عذبهم يقول لو كان عذبهم وهو غير ظالم لهم لان الانسان لا يمكن ان يقوم بما يجب عليه مهما اجتهد ومهما اوتي من القوة والقدرة ان الله جل وعلا - 01:49:04
على الانسان قد لا يستطيع الانسان يجب عليه ان يكون عبدا لله من كل وجه الانسان قد يكون عبدا لنفسه وقد يكون عبدا للشهواته وقد يكون عبدا المقصود انه لا ينفك عن المعاصي ابدا - 01:49:24
قال صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فلما قال صلى الله عليه وسلم انه لا احد يدخل الجنة بعمله قال ولا انت؟ قال ولا انا - 01:49:46
الا ان يتغمدني الله برحمته رحمة الله جل وعلا يبين ان هذا العقاب لم يكن ظلما. لاستحقاقهم ذلك وان الله لا يريد الظلم. والامر الذي لا يمكن القدرة عليه لا يصلح ان - 01:50:06
ان يمدح ان يمدح الممدوح بعدم ارادته. وانما يكون المدح بترك الافعال اذا كان الممدوح قادرا عليها فعلم ان الله قادر على ما نزى نفسه عنه من الظلم وانه لا يفعله. وبذلك يصح قوله اني حرمت الظلم على نفسي. وان - 01:50:26

ما هو المنع؟ وهذا لا يجوز ان يكون فيما هو ممتنع لذاته فلا يصلح ان يقال حرمت على نفسي او منعت نفسي من خلق مثلي او جعل خالقة ونحو ذلك من المحالات - 01:50:44

اكثر ما يقال بتأويل ذلك ما يكون معناه اني اخبرت عن نفسي بان ما لا يكون مقدورا لا يكون مني وهذا المعنى مما يتيقن المؤمن انه ليس مراد الرب وانه - 01:50:58

يجب وانه يجب تنزيل الله ورسوله عن ارادة مثل هذا المعنى الذي لا يليق الخطاب باذنه. اذ هو مع كونه اذ هو شبه التكرير وايضاحه وايضاح الواضح ليس فيه مدح ولا ثناء ولا ما ولا ما يستفيده المستمع - 01:51:12

فعلم ان الذي حرمه على نفسه هو امر بالمقدور عليه. لكنه لا يفعله لانه حرمه على نفسه. وهو سبحانه عن فعله مقدس عنه يبين ذلك ان ما قاله الناس في حدود في حدود الظلم يتناول هذا دون ذلك كقول بعضهم الظلم - 01:51:32

وضع الشيء في غير موضعه لقولهم من اشبه اباه بما ظلم. اي فما وضع الشبه غير موضع اي غير موضعه. ومعلوم ان الله سبحانه حكم عدل لا يضع الاشياء الا مواضعها ووضعها غير ووضعها غير مواضيع ووضعها غير مواضعها ليس ممتنعا لذاته بل هو ممكن لكنه - 01:51:52

لا يفعله لانه لا يريده. بل يكرهه ويبغضه. اذ قد حرمه على نفسه. وكذلك من قال الظلم اضرار اضرار غير فان الله لا يعاقب احدا بغير حق وكذلك من قال هو نقص الحق. وذكر ان اصله النقص كقوله - 01:52:15

تلك الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا واما من قال هو التصرف في ملك الغير فهذا ليس بمضطرب ولا منعكس فقد يتصرف الانسان في ملك غيره بحق يجب ان تكون مطردة منعكسة - 01:52:34

يعني تعريفات يجب ان تكون هكذا الا ما يكون صحيح وهذا غير مضطرد ولا منعكس يعني انه يوجد مثلا انه يكون تصرف في ملك الغير ويكون حق يجوز انه بالعكس مثلا يتصرف في ملكه - 01:52:51

يكون ظلم موجود انسان مسؤول عن اعماله كلها يجوز ان يكون تصرفه في ماله آآ الشرع والحق والا يكون ظالما وان كان ملكه الله اليك اما من قال هو التصرف في في ملك الغير. فهذا ليس بمضطرد ولا منعكس. فقد يتصرف الانسان في ملك غيره بحق ولا يكون ظالما - 01:53:16

وقد يتصرف في ملكه بغير حق فيكون ظالما. وظلم العبد نفسه كثير في القرآن وكذلك من قال فعل المأمور خلاف ما امر ونحو ذلك سلم صحة مثل هذا الكلام صحة هذا الكلام يعني انه هذا فيه نظر - 01:53:48

السلام عليكم ان سلم صحة مثل هذا الكلام فالله سبحانه قد كتب على نفسه الرحمة وحرم على نفسه الظلم فهو ما يفعل خلاف ما كتب ولا يفعل ما حرم ما كتب. فهو لا يفعل خلاف ما كتب ولا يفعل ما حرم - 01:54:13

وليس هذا الجواب موضع بسط هذه الامور التي نبهنا عليها فيه التي نبهنا عليها فيه التي نبهنا عليها فيه وانما نشير الى النكت. وبهذا يتبين القول المتوسط وهو ان الظلم الذي حرمه الله على نفسه مثل ان يترك ان يترك حسنات المحسن فلا يجزي بها. ويعاقب ويعاقب البريء على ما لم يفعله من السيئات - 01:54:32

على على ما لم يفعلوا من السيئات ويعاقب هذا بذنب غيره او او يحكم بين الناس بغير قسط ونحو ذلك من الافعال التي ينزل الرب عنها لقسطه وعدله وهو قادر عليها - 01:54:56

وانما استحق الحمد والثناء لانه ترك هذا الظلم. وهو قادر عليه وكما ان الله منزه عن صفات النقص والعيب فهو ايضا منزه عن افعال النقص والعيب. وعلى قول الفريق الثاني - 01:55:11

ما تم فعل يجب تنزيه الله عنه اصلا. والكتاب والسنة واجماع واجماع سلف الامة وائمتها يدل على خلاف ذلك ولكن متكلموا اهل الاثبات لما ناظروا متكلمة النبي الزموهم لوازم لم ينفصلوا عنها الا بمقابلة الباطل بالباطل. وهذا مما عابه - 01:55:25

ائمة وذموه كما عاب الاوزاعي والزبيدي والثوري واحمد واحمد بن حنبل وغيرهم مقابلة القدرية بالغلو في الاثبات فامروا بالاعتصام بالكتاب والسنة وكما عاهدوا ايضا على من قابل الجهمية يعني مقابلة القدرية - 01:55:46

يكون بالباطل هو وكلاهما باطل وان كان كل واحد منهما فيه حق ولكن باطله اكثر يجب ان يكون الانسان اجعل الحق الخالص لا يكون يعني دخوله في باطل بباطل ان الباطل - 01:56:07
كفيلا وابطاله كما قال جل وعلا تعالى انه الباطل يكون زاحقا بالحق وكذلك كفيل ابطال كل باطل يقوله اهل الباطل ومن بعد ذلك سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الاكتفاء بهذا هو الواجب - 01:56:31
ولا ندخل في المتكلمين ونرد باطلا بباطل لان هذا يغني عنه الحق وايضا لا يجزي شيئا باطل بباطل وهذا الذي انكره الائمة يجب ان يكون الانسان للحق متبعا له للباطن - 01:57:07
هذا بتوفيق الله جل وعلا نسأله جل وعلا يرزقنا الاعتصام بكتابه رسوله صلى الله عليه وسلم وان يرينا الحق حقا ارزقنا اتباعه ان يولينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه لا يجعل الامر ملتبسا - 01:57:32
علينا سنظل الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد هذا سائل يقول احسن الله اليك ما تفسير قول الله تعالى فلا تضربوا لله الامثال التي فيها قياس لا يجوز ان يقاس الله جل وعلا - 01:57:57
شيء من خلقه لا تقاس صفاته صفات المخلوقين ضرب الامثال بهذا والله ليس كمثله شيء في ذاته ولا في امره وحكمه وشرعه ربه جل وعلا لا يمكن ان يكون كامر مغلوب - 01:58:41
كذلك تعالى وتقدس هو المتفرج هذه الامور هي من خصائصه لا يجوز ان يدخله القياس الله اليك وهذا سائل يقول جاء عند بعض شراح الحديث في دنو ربنا في عشية عرفة - 01:59:03
الله بعباده ملائكته انه دنو دنو ملائكته او دنو رحمته وهل يقصد بالدنو النزول في عشية عرفة اي نعم هذا الصحيح انه ينزل بذاته جل وعلا الاهلي عرفة يقرب منهم - 01:59:26
ولا يكون لغيرهم في هذا الحديث الذي جاء به فهو مثل الحديث الذي اخر الليل اما تفسيره بالملائكة او بالرحمة فهو تفسير باطل تأويل باطل هذا شأن اهل الباطل الله التي - 01:59:45
يخبر الرسول انها تتعلق به الملائكة والا بامر مخلوق الرحمة الله وتقدس عن ذلك الله اليك اود منكم شرح حديث خلق الله ادم على صورته حديث قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن ليس هكذا حديث - 02:00:11
عن عبدالله بن عمر احدكم فليجتنب الصورة ان الله خلق ادم على صورته وفي لفظ فليجتنب الوجه ان الله خلق ادم على صورته يعني المقصود بالصورة الوجه وعلى ظاهره يجب ان لا - 02:00:41
ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الخلق بالله وافصح الخلق لا يستدرك عليه ما الذي تأتي بامور ارى خلاف هذا كلها من انكار الصورة يعني ان الله ليس له صورة او ليس له وجه - 02:01:07
اخبر ان له وجه انه اكبر من كل شيء جل وعلا واذا تكلم الرسول صلى الله عليه وسلم بكلام واضح نصيح يجب ان يقبل منه يتأول ويؤتى بخلاف قال ان هذا - 02:01:29
رد لكلام الرسول ليس هذا كما يقول ابن قتيبة الشهادة غريبا وليس اغرم مني ذكر اليدين له يدين وله رجلين وله وجه له صورة الحديث الاخر الذي فيه في مسند الامام احمد - 02:01:47
النبي صلى الله عليه وسلم حديث آآ الرؤية رأيت ربي في احسن صورة الصورة يعني كل كل موجود له صورة لا يكن لها الوجود هو الذي ليس له صورة الصورة هي الهيئة التي يكون عليها - 02:02:17
وفي الحديث الشفاعة الله جل وعلا يأتي الى اهل الموقف بعد ما يذهب الكفار كلهم الى النار يقول لهم ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس يقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم - 02:02:38
ولنا رب ينتظر يقول انا ربكم يقول يأتيهم بسورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة هذا لفظ مسلم يقولون اعوذ بالله منك هذا ربنا حتى يأتينا مكاننا حتى يأتينا ربنا - 02:02:57
اذا جاء ربنا عرفنا اه يقول هل بينكم وبينه اية؟ فيقولون نعم تكشف عن ساقه يبقى كل منافق اذا اراد ان يسجد لا يستطيع

السجود قوله جل وعلا ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - 02:03:19
ابصارهم ذلة كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون يعني في الدنيا هذا سائل يقول ما الفرق بين البدعة والسنة الحسنة اول بدعة الحسنة هي البدعة حسنة ما فيه حسنة ولكن البدعة قد يطلق عليها لغة - 02:03:46
وهي ليست بدعة يقول عمر رضي الله عنه في صلاة التراويح ان الرسول صلى المسلمين جماعة لكنه خاف ان يفرض عليهم فتركها قولوا نعمة البداية يعني انها هذا في اللغة لغة - 02:04:10
فقط يعني اجتماعهم جميعا كلهم واجعل لهم اماما يهتم بهم الا ما اصلها نهى الرسول وصلى بهم التراويح ليس هناك بدعة حسنة كلها سيئة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 02:04:36